جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم الشريعة الإسلامية

نَجَاحُ الْقَارِي شَرْح صَحِيحِ البُخارِي

لعبد الله بن محمد بن يوسف، المعروف بـ(يوسف زاده)

(١٠٨٥هـ - ١١٦٧ هـ)

كتاب الدعوات كاملا دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية

الطالب:

إيهاب خطيب محمد محمد

إشراف

أ.د: مريم إبراهيم هندي

للعام الجامعي

٢٠١٧/ ٢٠١٨م - ١٤٣٨/ ١٤٣٩ هـ

المُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ، فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ...،

فإن من أشرف العلوم بعد التعرف على الله ﷻ بأسمائه وصفاته، التفقه في كتابه وسنة نبيه محمد ﷺ إذ هما أساس الدين، ولمَّا قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[1] اشتغل المؤمنون بالحديث وعلومه، الذي هو من أعظم العلوم وأجلِها، وحرصوا على تحصيل هذا العلم، وشمروا في طلبه، وأخذوا من معينه، حتى نقلوا للأمة أخبار رسول الله ﷺ، وجمعوا ما روي عن الصحابة والتابعين، وضبطوا ما وصل إليهم تمام الضبط، وصححوا الروايات، وميزوا بين الصَّحيح منه والسَّقيم.

وإن من أشهر هذه الطائفة المباركة ومن أعظمهم شأنًا الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة (٢٥٦هـ)، الذي جمع كتابه: ((الْجَامِع الصَّحِيح الْمُسنَد المختصر من حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وسُنَنِه وأيَّامِه))، الذي وُصِفَ بأنه أصح الكتب بعد كتاب الله بإجماع الأمة، وأعظمها نفعًا، مما جعل العلماء يتنافسون في خدمته، بين شارح له ومختصر، ومستدرك، ومستخرِج عليه...إلخ، فلم يتركوا شاردة أو واردة تتعلق به إلا وتناولوها بمزيد عناية، وكبير رعاية، وما ذاك إلا لعظيم قدره ونفعه، فكان من شروحه النَّافعة شرح الإمام العلامة عبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بيوسف زاده المتوفى سنة (١١٦٧هـ) في كتابه المسمى: "نجاح القاري شرح صحيح البخاري".

---

(١) سورة الحشر من الآية رقم: (٧).

وقد أكرمني الله ويسر لي أن أكون ضمن فريق العمل على تحقيق هذا الكتاب في قسم الشريعة الإسلامية بكلية دار العلوم_ جامعة القاهرة، وكان جزئي من التحقيق "كتاب الدعوات" كاملا، فللَّه وحده الحمد والمنُّ والفضل.

أهمية المخطوط:

وتبرز أهمية المخطوط من عدة جوانب:

أ- **القيمة العلمية لمتن الكتاب ومؤلِّفه:**

حظي كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري بعناية فائقة من العلماء فاهتموا به من نواح عديدة، بين شارح له ومختصر، ومستدرِك، ومستخرِج عليه.

كما حظي الإمام البخاري صاحب كتاب الجامع الصحيح بتزكيات من كبار أئمة المسلمين وأعلامهم المشهود لهم بالتقوى والورع والحفظ، ومن ذلك قول شيخه قتيبة بن سعيد: "جالست الفقهاء والزهاد والعباد فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل، وهو في زمانه كعمر في الصحابة"، وقال أيضًا: "لو كان محمد بن إسماعيل في الصحابة لكان آية"(١).

وقال له مسلم بن الحجاج: "أشهد أنه ليس في الدنيا مثلك، وجاء إليه فقبَّله بين عينيه، وقال: دعني حتى أُقبل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، ويا طبيب الحديث في علله"(٢).

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: "ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري"(٣).

---

(١) هدي الساري مقدمة فتح الباري، ٤٨٢/١.

(٢) هدي الساري مقدمة فتح الباري، ٤٨٥/١.

(٣) تذكرة الحفاظ، ١٠٥/٢.

ب- **مكانة الشارح العلميَّة:**

حظى الشارح فيما كُتِبَ عنه من تراجم بألقاب وأوصاف، تَنُم عن تقدير له، عرفانًا بفضله، وتشير إلى ما بلغه من مقام رفيع فى العلم، ومرتبة عالية فى المعرفة بالله، وتشهد بما رزقه الله من معارف إلهامية، أدهشت العقول وأثارت الإعجاب.

فيصفه المرادي في ترجمته: "الفاضل، المحدث، المفسر، رئيس القراء"(١).

وقال الكوثري: "ملأ العالم علمًا، واستجازه كثيرون من أهل مصر والحجاز والشام، لا سيما في علم القراءة، كما ترى ذلك في إجازاتهم وإجازات أهل الهند"(٢)، ووصفه في موضع آخر حين ترجم لمحمد الأمين بن يوسف الأنطاكي، بأنه: "أخذ عن أربعة من الأجلاء، منهم المحدث المقرئ أبو محمد عبد الله بن محمد الأماسي، المعروف بيوسف أفندي زاده"(٣).

كما أن تصنيف المؤلف لهذا الكتاب دليل على قدرته الواسعة، وعلمه الغزير، إذ تمكن من شرح "صحيح البخاري"، وجمعه في ثلاثين مجلدًا.

ج- **القيمة العلمية لكتاب "نجاح القاري"**: ويمكن بيانها في النقاط التالية:

١- يعدّ هذا الشرح من أوسع الشروح لكتاب صحيح البخاري وأشمل، وذلك لكون المؤلفِ متأخرًا عن بقية الشارحين للكتاب، وقد قام بجمع آرائهم وأساليبهم، وتوليفها بصياغة جديدة، مضيفاً عليها شيئًا بتعليقاته، وهو بذلك يعد حاويًا لما سبقه من الشروح ومحييًا لما اندثر منها، وجامعًا لخلاصة كل من سبقه، فنراه

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل المرادي (٨٧/٣)، طبعة دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢) التحرير الوجيز، فيما يبتغيه المستجيز، محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المتوفى سنة ١٣٧١هـ، (صـ٢٠) طبعة مطبعة الأنوار، الطبعة الأولى، سنة ١٣٦٠هـ.

(٣) المرجع السابق صـ٢٠.

ينقل عن ابن بطال، والكرماني، وابن الملقن، وابن رجب، وابن حجر، والعيني، وغيرهم من الشُرَّاح المعتبرين.

٢- يعدُّ هذا الكتاب مرجعاً من المراجع المهمة في شرح أحاديث "صحيح البخاري"، ومعرفة ما شمله من أحكام، وآداب، وتفسير غريب مفرداته وتفصيل مجمله وتبيين مشكله، ولما كان "صحيح البخاري" مرجعاً أساسياً للأحاديث الصحيحة، فإن شرح الإمام "يوسف زاده" له يعدّ من الشروح المهمة لهذه الأحاديث.

٣- يعد الكتاب مرجعاً مهماً في الاطلاع على أصول استنباط الأحكام من السنة عند العلامة يوسف أفندي زاده، وبيان رأيه منها، وكذلك يعدُ مصدرًا لبيان رأي المذهب الذي يتبعه في العديد من الأحكام، والمسائل الفقهية.

أسباب اختيار المخطوط:

وأجمل هذه الأسباب فيما يلي:

١ – المساهمة بجهد المُقِلّ في تحقيق التُّراث الإسلامي، وإبراز مآثر أئمَّة الإسلام.

٢- المكانة الرَّفيعة للشَّرح وللمتن الذي هو كتاب صحيح البخاري؛ ولا تخفى مكانته عند أهل الحديث وغيرهم، ولا أدلَّ على ذلك من كثرة شروحه.

٣- تكملة للمشروع الذي تبنَّاه قسم الشريعة بتحقيق هذا الكتاب الجليل، وإخراجه لطلاَّب العلم والمتخصِّصين في صورةٍ تحقِّق الفائدة والنَّفع.

أهم الصعوبات التي واجهتني في تحقيق كتاب الدعوات:

كان الإمام يوسف زاده أحيانًا يحيل بعض الأحاديث على كتب قديمة، ليست في متناول الدارسين، إما لتلفها وإما لأنها لا تزال في عداد المخطوطات التي لم تر النور بعد.

والكتاب يعد موسوعة علمية ضخمة، توسع فيه المصنف في إيراد الأقوال والمذاهب المختلفة، مما كلفنا مشقة بالغة في عزو كل قول إلى قائله.

أَمَا وقد واجهتني بعضُ الصعوباتِ في التحقيقِ، فقد ذللتُها _والحمد للهِ_ بتطبيقِ ما أملته عليّ سماحةُ المشرفةِ، وبالاستعانَةِ بذوي الخبرةِ مِن أهلِ التحقيقِ، فجزاهم الله خيراً.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاطلاع، تبيّن لي أن هذا المخطوط يعتبر من كنوز المخطوطات الإسلامية الذي ما زال مخطوطًا في مكتباتنا الإسلامية لم يسبق لأحد أن حققه أو طبعه، وقد بدأ بعض إخواننا الطلبة في قسم الشريعة بكلية دار العلوم _جامعة القاهرة_ بتحقيق بعض هذا المخطوط، فكان جزئي من التحقيق "كتاب الدعوات" كاملا، أسأل الله أن يوفقني إلى إخراجه على الوجه الذي قصده المؤلف _رحمه الله تعالى_.

خُطَّةُ الرِّسَالَةِ

وقد اقتضت طبيعة الرسالة أن أقسمها إلى مقدمة وقسمين: قسم الدراسة وقسم التحقيق، تعقبهما خاتمة، وبعدها قائمة بثبت المصادر والمراجع التي اطلعتُ عليها واستفدت منها، ثمّ الفهارس العلميّة المتعددة التي أقوم بوضعها، للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والآثار، والبلدان، والأشعار، وفهرس الموضوعات.

أما المقدِّمة: فذكرت فيها عنوان البحث، وأهميته وفائدته، وأسباب اختياري له، والدراسات السابقة لهذا الموضوع، ثم خطة البحث، ثمّ الصعوبات التي واجهتني خلال هذه المسيرة المباركة.

وأما القسم الأول: قسم الدراسة. ويشتمل على تمهيد وعَشرَة مَسَائِلَ فِقْهِيَّةٍ مُقَارَنَةً بِفِقْهِ المَذَاهِبِ الْأَربَعة، وَاخْتِيَارِ الشَّارِحِ فِيْهَا:

- **التمهيد:** وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حياة العلامة (يوسف أفندي زاده).

المبحث الثاني: التعريف بكتاب نجاح القاري شرح صحيح البخاري.

- **الفَصْلُ الْأَوَّلُ:** الأفضل الدعاء، أم السكوت والرضى؟
- **الفَصْلُ الثَّانِي:** حكم استعمال الرُّقَى.
- **الفَصْلُ الثَّالِثُ:** حكم دعاء الاستفتاح.
- **الفَصْلُ الرَّابِعُ:** الدعاء فِي الِاعتدال بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ.
- **الفَصْلُ الخامِسُ:** الدعاء في الركوع والسجود.
- **الفَصْلُ الْسّادِسُ:** حكم الدعاء بين السجدتين.

❖ **الفَصْلُ السَّابِعُ:** الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ الأخير.

❖ **الفَصْلُ الثَّامِنُ:** دعاء القنوت.

وفيه ثلاثة مباحث:

❖**المَبْحَثُ الأَوَّلُ:** الْقُنُوتُ فِي الصُّبْحِ.

❖**الْمَبْحَثُ الثَّانِي:** الْقُنُوت فِي صَلَاة الْوِتْرِ.

❖**الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ:** الْقُنُوتُ عِنْدَ النَّازِلَةِ.

❖ **الفَصْلُ التّاسِعُ:** حكم سؤال الرحمة إذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ.

❖ **الفَصْلُ العَاشِرُ:** حكم الدعاء بعد الصلاة.

والقِسْمُ الثَّانِي: النَّصُّ المُحَقَّقُ، كتاب الدعوات كاملا، وهو مقسم على أبواب صحيح البخاريّ كما خَطَّه الشارح، وفيه تسعة وستون بابًا.

وأمّا الخاتمة: فقد ذكرتُ فيها أهمّ النتائج التي توصلتُ إليها.

وأما الفهارس فقد ذكرتُ فيها:

أ- فهرس القرآن الكريم.

ب- فهرس الأحاديث والآثار.

ج- فهرس تراجم الرواة والأعلام.

د- فهرس الأماكن والبلدان.

هـ- والأشعار.

و- فهرس المصادر والمراجع.

ز - فهرس الموضوعات.

هذا ...، وقد التزمت بحمد الله –تعالى قدر طاقتي– بالخطَّة الموافق عليها من قِبل مجلس قسم الشَّريعة الإسلاميَّة الموقر بالكلية.

المَنْهَجُ الذي أتَّبِعُهُ في التَّحْقِيقِ.

سرت في عملي بتحقيق هذا المخطوط على خطوات من سبقني من المحققين والباحثين في هذا المجال، مع الأخذ بتوجيهات سماحة المشرفة: "الأستاذة الكتورة: مريم إبراهيم هندي"، جزى الله جميعهم خيرًا.

ويمكن أن أجمل منهجي في التحقيق فيما يأتي:

١- قمت بنسخ الكتاب متبعًا قواعد الإملاء الحديثة، معتمدًا على نسختين خطيتين، اخترت نسخة الأمّ منهما أصلًا، وقابلت هذه النسخة بالنسخة الثانوية (ب) مقابلة متأنّية، وأثبت الفروق التي حصلت بين النسختين.

٢- اعتمدتُ المنهج الحديث في التحقيق بتثبيت نسخة الأمّ في المتن والإشارة إلى كلّ ما لا يتّفق مع نسخة الأم في النسخة الثانويّة، أشير إليه في الهامش، لأنّ الغرض من التحقيق هو إخراج النصّ كما أراده المؤلّف.

٣- لمّا استقام النصّ عدتُ إليه فراعيت فيه تفصيل جمله، وتحديد مقاطعه، فاستخدمت علامات الترقيم المتّبعة في البحوث العلميّة.

٤- جعلت متن صحيح البخاري بين قوسين () وبخطٍّ أسود عريض، وهو ما ميّزه المؤلّف بخط أحمر.

٥- إثبات أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها؛ ليسهل الرجوع إليها لمن رغب في ذلك، ورمزت لكلتي النسختين برمز يميّزها عن الأخرى، فأشرت إلى نسخة الأم برمز: [أ]، والنسخة الثانوية: [ب]، وجعلتها بين معقوفتين.

٦- خرّجت الآيات القرآنية مع ذكر السّورة ورقم الآية.

٧- خرّجت الأحاديث الشّريفة من مصادرها المعتمدة، ذاكرًا اسم الكتاب واسم مؤلفه، ثمّ الجزء والصفحة، ثم الكتاب والباب، ثمّ رقم الحديث، مع ذكر درجة الحديث لغير كتب الصحاح، مستعينًا بأقوال العلماء والنقاد المعتبرين، وإذا لم أقف

على قولهم في الحكم على حديث أو سند، قمت بدراسة رجال السند، ومعرفة أحوالهم عند علماء الجرح والتعديل، وأذكر أقوالهم في ذلك.

٨- عرّفت بالمصطلحات الحديثيّة والفقهية، ومعاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح بالرّجوع إلى معاجم الفقه واللّغة، إلّا المعاني اللّغوية التي كان الشّارح يحيل إليها، فكنت أكتفي بذكر المصدر الذي ذكره الشّارح وأكتفي بالإحالة فقط، إلّا ما اقتضى التوسّع، فكنت أذكره من مصادر أخرى.

١- ترجمت للأعلام المذكورين في الكتاب ترجمة مختصرة، من حيث اسمه وكنيته ونسبه، وما قيل فيه، ثمّ وفاته في الأعمّ والأغلب، مع ذكر المصادر، ومن تكرر ذكره من الرّجال فإني أترجم له في أوّل موطن يرد فيه فقط، ولا أشير إليه إنْ تكرر، وبالنسبة للصحابة ﷺ، فلقدرهم وجلالتهم أذكر فقط اسمه وكنيته إن أمكن مع وفاته إن توفرت.

٢- وثقت النصوص الواردة في الشرح التي استشهد بها المؤلّف بالرجوع إلى كتبهم التي أشار إليها أو لم يشر إلى اسم الكتاب واكتفى بذكر المؤلِّف، إلا إذا تعسّر لي الحصول عليها؛ لكونها مفقودة أو مازالت مخطوطة، فحينها أقوم بتوثيقها من كتب الشروح التي اقتبس منها.

٣- عرّفت بالمدن والبلدان والأماكن الواردة في النصّ المحقق والتي تحتاج لبيان ما استطعت، وأمّا التي بيّنها الشّارح، فقط أذكر مصادرها.

٤- ضبطت ما أحسست أنّه يلتبس على القارئ قراءته.

٥- خرّجت ما استشهد به المؤلّف من أبيات شعرية، ونسبتها إلى قائلها، ووثقتها من كتبهم ما استطعت، أو الكتب التي تختصّ بذلك.

٦- استعملت الأقواس المزهّرة لحصر الآيات القرآنية هكذا ﴿ ﴾، وجعلت القوس (....) لحصر متن أحاديث صحيح البخاري، وعلامة التنصيص "...."

للنصوص المنقولة عن العلماء، وجعلت المعقوفتين [١أ] لإثبات أرقام الأصل فيها أينما انتهت صفحاتها؛ لسهولة الرجوع إليها عند الحاجة.

٧- ختمت الرسالة بخاتمة بيّنت فيها النتائج والفوائد المستخلصة، والتي توصلت إليها.

٨- ذيّلت الرسالة بفهارس للآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والأعلام، وأبيات الشعر، والأماكن والبلدان، وفهرس المواضيع.

هذا ...، وقد خضت تجربة في تحقيق هذا المخطوط، أعدُّها من أنفس تجارب الحياة، وأمتع أيام العمر؛ فقد تعايشت مع أزمانٍ بعيدة الأعصار، وأحقاب عديدةٍ في نواحي الأمصار، في قرون خلت، وظروف مضت، متفاوتةٍ ومتباينةٍ؛ تورث الشيء الكثير من التجارب، وتزوّد الباحث بالعديد من المواهب، لاسيما والأمر مع صفوة كرام، وأئمّة في العلم والدين عظام، تَستَرشِد بأقوالهم، وتَتَعرَّف على نُبل أخلاقهم، وتُحفزك سِيَرُهم، وتَشحَذ عزيمتك أخبارهم، فتأنس بمجالسهم، ويأسرك الحديث عن مآثرهم، فنسأل الله أن يكتب لنا بمدارسة العلم وأقوال العلماء فضلَ هذه المجالس؛ فَـ((**هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ**))[(١)]؛ ولو ذهبت أعدُّ ما اكتسبته، وما وقفت عليه أو نلته؛ لطال بنا المقام، ولكنَّها خواطر بثثتها لكم، وإن كان أصلها معكم، فإنما مثلي كقاطف الورد لأهله، ومُورِد الماء لنبعه.

(١) صَحِيْحِ مُسْلِم ٤/٢٠٦٩، كِتَاب الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالاِسْتِغْفَارِ، بَابُ فَضْلِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، رقم: (٢٦٨٩).

وقفة شكر

وقفةُ شُكْرٍ، وكلمةُ ثناءٍ:

أَبْدَؤُهَا بقولِ مَنْ علَّمَنَا الشُّكرَ، وحثَّنا على بذلِه ووفائِه لمستحِقِّه؛ إِذْ يقولُ نبيُّنا الكريمُ ﷺ: «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللهَ»[1]؛ فالشُّكرُ الخالصُ، والثَّناءُ الكاملُ لربِّي ﷻ؛ فهو الَّذي أَمدَّني بتوفيقِهِ، وَمَنَحَنِي مِنْ آلائِه، وزادني مِنْ أفضالِه، ما لا أُحْصِي ثناءً عليهﷻ، فله الحمدُ كُلُّه، وله الشُّكرُ بتمامِه؛ فإليه يُرْجَعُ الأمرُ كلُّه، مبتدؤُهُ ومنتهاهُ، فاللَّهم: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾[2].

أَمَّا إِنْ جئتُ لذِكْرِ اليدِ الطُّولَى، وَمَنْ لها السَّابقةُ الأُولَى؛ فهي لمعالي، **فضيلةِ الأستاذةِ الدكتورةِ: مريمَ إبراهيم هندي**؛ أستاذِ الشَّريعةِ الإسلاميةِ بكليةِ دارِ العلومِ جامعةِ القاهرةِ؛ فهي صاحبةُ الفضلِ الكبيرِ، بقَبُولِ إشرافِها عليَّ، وجميلِ رعايتِها، وسؤالِها ومتابعتِها، وتمحيضِ مُنَاصَحَتِهَا، وَصِدْقِ لهجتِها، وحُسْنِ بهجتها؛ فلا أملكُ أمامَ خُلُقِهَا الرَّفيعِ، ونبلها الوسيعِ، وتحفيزِها البديعِ؛ إلاَّ أَنْ أشكرَها شكرًا بالغًا، وثناءً عاطرًا، يفوح مِسْكًا وعنبرًا؛ فجزاها اللهُ خيرًا، ورَفَعَ درجتَها، وأعلى مقامَها، وبارك فيها وفي ذرِّيتِها.

وإني لَمغتبطٌ بتقييمِ عملِي هذا مِنْ قِبَلِ عَلَمَينِ قديرينِ، وشخصينِ بارزينِ، لهما من المكانةِ العلميَّةِ، ورسوخِ القَدَمِ في العلومِ الشرعيةِ؛ والحُظْوَةِ والحضورِ في مناقشةِ الرسائلِ الجامعيةِ، وطُولِ الباعِ في الدراساتِ الإسلاميةِ، ما يَجْعَلْنِي محظوظًا بمقاربةِ التَّمامِ، وإكمالِ النقصِ والمشارَفَةِ على أحسنِ مَقامٍ.

---

(١) سنن التِّرْمِذِيُّ ٣٣٩/٤، كِتَابُ الْبِرِّ وَالصِّلَةِ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، بَابُ: مَا جَاءَ فِيْ الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، رقم: (١٩٥٤) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ؛ وَقالَ التِّرْمِذِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ".

(٢) سورة النمل، من الآية رقم: (١٩).

هما صاحِبَا السعادةِ:

معالي فضيلةِ الأستاذِ الدكتورِ/ عبدِ المجيدِ محمود عبد المجيد، الأستاذِ بقسمِ الشريعةِ الإسلاميةِ بكليةِ دارِ العلومِ- جامعةِ القاهرةِ.

ومعالي فضيلةِ الأستاذِ الدكتورِ/ أحمدَ محمد علي سالم، أستاذِ الحديثِ وعلومِه بكليةِ الدراساتِ الإسلاميةِ للبناتِ، جامعةِ الأزهرِ- فرعِ الزقازيقِ، والعميدِ السابقِ لها.

فَلَهُمَا منِّي وافرُ الشكرِ، وجميلُ الذِّكْرِ، وبالغُ الثناءِ، وحُسْنُ الوفاءِ، مع دعاءٍ مبذولٍ لهما، على قَبُولِهِمَا مناقشةَ رسالتي بكلِّ ترحابٍ، فبارك اللهُ فيهما وفي ذريتِهِمَا، وزادهما اللهُ من آلائِهِ، وَأَغْدَقَ عليهما من أفضالِه ونعمائِه، ما به يسعدانِ دُنيا وأُخرى.

وإني لَمُصْغٍ لِكُلِّ ما يُبْدِيَانِهِ مِنْ نصائحَ وتوجيهاتٍ، واستدراكاتٍ وتعديلاتٍ، وحذفٍ وإضافاتٍ، مسارعٌ -بإذنِ اللهِ تعالى- لتطبيقِ كلِّ ما يقترحانِهِ من آراءَ وملاحظاتٍ على بحثي المتواضعِ، ليستنيرَ بتلك الملاحَظَاتِ والاستدراكاتِ، ولِيُقَوِّمَا ما فيه مِنْ نقصٍ وَخَللٍ، وعيبٍ وزللٍ، مُعْتَرِفًا لهما وَمُقِرًّا بالفضلِ -بعدَ اللهِ تعالى-، فجزاهما اللهُ عني خيرَ الجزاءِ.

ثم أتوجَّه بشكري لوالديَّ الكريمينِ؛ وأبويَّ الحنونين؛ إِذْ رَعَيَانِي فَأَحْسَنَا رعايتي وتوجيهي، وَبَذَلَا ما في وسعِهِمَا لإسعادِي؛ فَيَا ﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[1]، وأعنِّي على برِّهما، وقيامِي بواجبي نحوَهُمَا، والإحسانِ إليهما، وَبَارِكْ في عُمْرَيْهِمَا على طاعةٍ وحُسْنِ عملٍ، في صحَّةٍ وعافيةٍ. آمِينْ.

كما أنَّ للصَّاحبةِ الخليلةِ، زوجتِي: أُمِّ مُحمدٍ؛ ذاتِ العِشْرَةِ الجميلةِ، والَّتي صَبَرَتْ وَصَابَرَتْ لانقطاعِي للبحثِ في مُدَّةٍ طويلةٍ، دورَها البارزَ الأَسْمَى، والَّذي

---

(١) سورة الإسراء، من الآية رقم: (٢٤).